امر القبلة اي يعرفون امر القبلة حق وهو قول ابن عباس
وغيره وقيل يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم وصحة امره وقوله
في اول الاية يعرفونه على العموم وذلك لان من اهل الكتاب من
اسلم واقر بما يعرف لم يدخل في جملة الكاتمين كعبد الله بن سلام
وكعب الاحبار وغيرهما والمعرفة هي التبيين الذي يتميز به الشي
من غيره على التفصيل **قوله تعالى** الحق من ربك الى من الممترين
والحق خبر مبتدا محذوف كانه قال ذلك الحق او هو الحق من ربك
ونصبه في العربية جائز على اعلم ومعنى من الممترين اي من
الشاكين والمرية الشك في الشي واصل الامتراء الاستخراج
وكانه قال فلا تكونن من الشاكين فيما يلزمك استخراج الحق
فيه ويقال فلا تكونن من الممترين في شي مما يلزمك العلم به
وقيل في الحق الذي تقدم اخبار الله به من امر القبلة وعناد من
كتم النبوة والامتناع من الاجتماع من الاجتماع على ما قامت
به الحجة وقيل الخطاب للنبي والمراد غيره من المكلفين كما في
يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ويا ايها النبي
اذا طلقتم **قوله تعالى** ولكل وجهة الى كل شي قدير
والاستباق والابتدار والاسراع نظاير والسبق التقدمة
في الجري في كل امر تقول له في كل امر سبقة وسابقة وسبق وسابقة
اي سبق الناس اليه والسبق الخطر الذي يوضع بين اهل
السباق ومعنى ولكل وجهة قيل لكل اهل ملة من
اليهود والنصارى وقيل لكل نبي فالوجهة واحدة
وهي الاسلام وان اختلفت الاحكام كقوله لكل جعلنا
منكم شرعة ومنهاجا اي في شرايع الانبيا وقيل هو صلاتهم
الى بيت المقدس وصلاتهم الى الكعبة وقيل لكل قوم من
المسلمين وجهة من كان منهم وراء الكعبة او قدامها او

وهو ما شرع له

او عن يمينها او عن شمالها ومعنى وجهة هنا قيل قبلة وقيل
طريقة مما شرعه الله لهم من الاسلام وفيها ثلاث لغات
وِجهة وُجهة وَجهة ومعنى هو موليها اي
مستقبلها كانه قال هو مولٍّ اليها لان ولّى اليه نقيض ولّى عنه
ونظيره ولكل وجهة هو قيل يعود على كل وقيل يعود على اسم الله
والمراد بالخيرات هنا الطاعات لله اين ما تكونوا يات بكم الله جميعا يوم القيمة
ومعنى فاستبقوا بادروا الى ما امرتم به مبادرة من يطلب السبق
اليه وقيل معناه سارعوا الى الخيرات **قوله تعالى** ومن حيث
خرجت فول وجهك شطر المسجد الى عما تعملون وتكرير من حيث خرجت
في قبلها كان فرضا نسخ ما قبله كان من مواضع التوكيد لينصرف
الناس الى الحال الثانية بعد الحال الاولى على يقين ومعنى وانه
للحق من ربك الدلالة على وجوب الجا فقط من حيث كان حقا لله فيه
طاعة ومعنى وما الله بغافل عما تعملون التهدد كما يقول الملك
لعبده ليس يخفى علي ما انت فيه وكما قال ان ربك لبالمرصاد
والوجه صفحة فيها محاسن تعرف بها الجملة **قوله تعالى** ومن
حيث خرجت فول وجهك الى ولعلكم تهتدون وقال ما
معنى هذا الاستثناء في الا الذين ظلموا قيل معناه الانقطاع
وهو الذي الا فيه بمنزلة لكن كقوله وما لهم به من علم الا اتباع
الظن وكقولك ما له علي حق الا التعدي والظلم كانك قلت
لكن يتعدى ويظلم ويضع ذلك موضع الحق اللازم فكذا
الذين ظلموا منهم فانهم يتعلقون بالشبهة ويضعونها موضع
الحجة فلذلك حسن الاستثنا المنقطع وقال النابغة
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب
جعل ذلك عيبهم على طريق البلاغة وان كان ليس بعيب كانه
يقول ان كان فيهم عيب فهو هذا وليس هذا بعيب فاذا

ليس

Copyright © King Saud University